مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

المجلد: 7 العدد: 4 السنة: 2023

Vol : 7 Issue : 4 Year : 2023

في هذا العدد:

- توظيف الهدايات القرآنية لمعالجة قضايا الواقع في ضوء تفسير القرآن الكريم للعلامة ابن عثيمين رحمه الله، — عبد الله عثمان علي المنصوري
- الهدايات القرآنية من خلال الحزب الأول من جزء عم ودورها في بناء الإنسان: دراسة تحليلية، — صالح المقبل، السيد سيد نجم
- منهج القرآن الكريم في التعامل مع الشباب: مقام الفتوة أنموذجًا، — صلاح الدين عوض محمد إدريس
- شبهات المشركين حول الرسول صلى الله عليه وسلم ودحض القرآن الكريم لها، — شافع ذيبان الحريري
- الأبيات ذوات الحروف التي فيها أكثر من قراءتين في الشاطبية، من سورة البقرة إلى آخر المائدة: جمعا ودراسة، — شعيب إدريس إيمامايل
- كتاب (الإعجاز في تنوع وجوه القراءات القرآنية) للأستاذ الدكتور عبد الكريم صالح: قراءة ونقد، — محمد ايت عمران
- التوجيه الدلالي للقراءات عند الخطيب الشربيني في سورة النساء من خلال تفسيره (السراج المنير): جمعًا ودراسة، — ميسرة الجاروشة ، يوسف العواضي
- حديث «ائْذَنْ لي بالزنا»: رواية ودراية، — عبد الله محمد مشبب الغرازي
- قواعد "أدلة البيان" و"التعارض والترجيح" و"المبيِّن" في رسالة الإمام الشافعي رحمه الله، — محمد عبدالله الساعي
- الضوابط الفقهية لآداب الابتسام في ضوء السنة النبوية: دراسة تحليلية، — منى هلال العمري، عبدالرحمن حسانين
- قراءة وصفيّة للبحوث الفقهيّة في المرابحة المصرفية بين عامي (2017– 2022)، — غزالة بن عاشور، عبد القادر جدي
- أسباب هروب الفتيات وتقييمها في ضوء الفقه الإسلامي: قراءة في الأسباب الأسرية، — صيتة حمد أبوقبا
- نظرية المعرفة والنزعة الحسية عند فويرباخ (1804–1872)، — ولاء خطيب
- منهج دعوة وجهاء القوم والدور الدعوي المنوط بهم، — عبد العزيز بن عبد الله القرني
- القيم الوطنية الثقافية في وثيقة مكة المكرمة، — إقبال بنت محمد باصمد

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Al-Madinah International University, Malaysia
Vol. 7, Issue. 4, Dec2023
eISSN: 2600-7096
Submission date: 29\09\2023
Accepted date: 05\12\2023
Published date: 26\12\2023
Copyright © 2023 Maysara Al-Jarousha

SEMANTIC GUIDANCE OF READINGS ACCORDING TO AL-KHATIB AL-SHERBINI IN SURAT AN-NISA, THROUGH ITS INTERPRETATION (AL-SIRAJ AL-MUNIR) COLLECT AND STUDY

Maysara bint Muhammad Adnan bin Darwish Al-Jarousha
Phd student Department of the Qur'an and its Sciences, College of Islamic Sciences,
Al-Madinah International University, Malaysia
Email: maisaraonly@hotmail.com

Yousef Mohammed Abdo Mohammed Al-Awadhy
Associate Professor, Department of Tafsir and Ulum Al-Quran,
Al-Madina International University, Malaysia
Email: Yousef.mohammed@mediu.edu.my

ABSTRACT

This research seeks to study the semantic guidance of Qur'anic readings Al-Khatib Al-Sherbiny's In his interpretation (alsiraj almunir fi al'iieanat ealaa maerifat baed maeani kalam rabina alhakim alkhabiri) Through Surat An-Nisa,, The research problem arises in the work on studying Al-Khatib Al-Sherbini's method in directing readings with one type of guidance, which is semantic guidance. Since this work has not previously been devoted to an independent study, The research aims to clarify the preacher's approach in directing readings with semantic guidance in his interpretation. The researchers followed the inductive-deductive approach, by extrapolating Al-Khatib Al-Sherbini's interpretation - may God have mercy on him - of Surat An-Nisa and identifying the verses in which he gave the different readings semantic guidance, in order to derive his approach in dealing with the readings. As well as the analytical approach in analyzing the material collected after inducting and studying it, to clarify his approach in dealing with and directing the readings. The researchers reached a number of results, the most important of which are: The author's tendency to be brief in directing the readings, 2. The lack of error in attributing the readings to their readers, 3. He was limited to the seven readers, and he did not mention the rest of the readers or abnormal readings except rarely. 4. He attributes the readings to their readers by their names and does not attribute them to their places, so he does not use words. Like the people of Medina read or the Basrans read, 5. The semantic direction of the readings shows the ingenuity of the Qur'anic statement in the flow of meanings with the least movement to be careful not to miss the purposes and limit oneself to one purpose; This is the utmost brevity and miraculousness. 6. The semantic diversity resulting from the difference in readings is a kind of brevity in collecting meanings in an eloquent language far from being lengthy with vocabulary. 7. The semantic direction generates dual connotations in the verse that would not have been achieved without the difference and diversity of readings, and adds semantic features that are not present. One reading.

Keywords : Guidance, Semantic, Readings, Interpretation

مجلة العلوم الإسلامية الدولية
جامعة المدينة العالمية، ماليزيا
المجلد 7، العدد 4، ديسمبر 2023
ردمد: 2600-7096
تاريخ التقديم: 29\09\2023
تاريخ القبول: 05\12\2023
تاريخ النشر: 26\12\2023
حقوق النشر © 2023 ميسرة الجاروشة

التوجيه الدلالي للقراءات عند الخطيب الشربيني في سورة النساء من خلال تفسيره (السراج المنير): جمعًا ودراسة

ميسرة بنت محمد عدنان بن درويش الجاروشة

باحثة دكتوراة قسم القراءات، كلية العلوم الأسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا

يوسف محمد عبده محمد العواضي

الأستاذ بقسم القرآن الكريم وعلومه، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا

الملخص

يسعى هذا البحث لدراسة التوجيه الدلالي للقراءات القرآنية عند الخطيب الشربيني في تفسيره (السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير)، من خلال سورة النساء، وتبرز مشكلة البحث في العمل على دراسة منهج الخطيب الشربيني في توجيه القراءات بنوع من أنواع التوجيه وهو التوجيه الدلالي؛ لما لبيان هذا النوع من التوجيه من أثر على اتساع المعنى، وحيث لم يسبق أن أُفرد هذا العمل بدراسة مستقلة قمنا بجمع هذه التوجيهات في سورة النساء، ويهدف البحث إلى بيان منهج الخطيب في توجيه القراءات بالتوجيه الدلالي في تفسيره، وقد اتبع الباحثان المنهج الاستقرائي الاستنباطي، وذلك باستقراء تفسير الخطيب الشربيني –يرحمه الله– لسورة النساء والوقوف على الآي التي وجّه فيها القراءات المختلفة توجيهًا دلاليًا، من أجل استنباط منهجه في التعامل مع القراءات، وكذلك المنهج التحليلي في تحليل المادة التي تم جمعها بعد استقرائها ودراستها، لبيان منهجه في التعامل مع القراءات وتوجيهها. وقد توصل الباحثان لعدد من النتائج من أهمها: 1.ميل المؤلف إلى الاختصار في توجيه القراءات، 2. قلة الخطأ في عزو القراءات إلى قارئيها، 3.اقتصر على القراء السبعة، فلم يذكر بقية القراء أو قراءات شاذة إلا نادرًا، 4.ينسب القراءات إلى قارئيها بأسمائهم ولا ينسبها لأماكنهم، فلا يستخدم ألفاظًا مثل قرأ أهل المدينة أو قرأ البصريون، 5.التوجيه الدلالي للقراءات يظهر براعة البيان القرآني في تدفق المعاني بأقل حركة للاحتراز من فوت المقاصد والاقتصار على مقصود واحد؛ وهذا غاية الإيجاز والإعجاز، 6.التنوع الدلالي الناشئ عن اختلاف القراءات هو نوع من الإيجاز في جمع المعاني بلغة بليغة بعيدة عن التطويل بالمفردات، 7.التوجيه الدلالي يولد في الآية دلالات ثنائية لم تكن تتحقق لولا اختلاف القراءات وتنوعها، ويضيف سمات دلالية لا تقوم بها قراءة واحدة.

الكلمات الدلالية: التوجيه، الدلالي، القراءات.

مقدمة

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾ [الكهف: 1] والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، أما بعد: فإن المتأمل في كتب أهل العلم قديمًا وحديثًا، يجد الاهتمام البالغ، والجهد الملموس، من لدن علماء ربانيين، صرفوا حياتهم لخدمة القرآن الكريم، فسطروا لنا من الكلام أروعه، ومن المعاني أنفسها، وهذا قليل في حق هذا الكتاب العظيم، وكان للمفسرين الحظ الأوفى من هذه الخدمة، فهم يقربون ألفاظ القرآن للناس، ويكشفون بها عن أسراره البديعة.

وتفاوت المفسرون في تلقيهم للقراءات فمكثر ومقل، كل بحسب ما وفقه الله، ومن كتب التفسير التي اهتمت بتوجيه القراءات، كتاب (السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير)، لشمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)، فمكانة هذا الكتاب وقيمته ظاهرة جلية في اهتمامه بنقل أوجه الاختلاف في القراءات في معظم المواضع التي اختلفوا فيها.

مشكلة البحث:

شكلت القراءات ميدانًا رحبًا للدرس واحتلت مكانة علية عند المسلمين، قديمًا وحديثًا، لصلتها الوثيقة بكتاب الله ﷻ، ولم يخل كتاب تفسير من ذكرها على الأغلب، ومنها الكتاب محل الدراسة، ولما للتوجيه الدلالي خاصة من أثر في اتساع المعنى، وحيث أنه ليس هناك دراسة سابقة تناولت دراسة التوجيه الدلالي للقراءات القرآنية عند الخطيب الشربيني في كتابه السراج المنير، بشكل مستقل قمنا بهذه الدراسة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما المنهج الذي اتبعه الخطيب الشربيني في عرض وتوجيه القراءات في تفسيره (السراج المنير)؟
2. ما مدى دقة الخطيب الشربيني في عرض وتوجيه القراءات في سورة النساء؟
3. ما المواضع التي قام الخطيب الشربيني بتوجيهها توجيهًا دلاليًا في السورة محل الدراسة؟
4. كيف ساهم توجيه القراءات لدى الخطيب الشربيني في زيادة معاني الآيات ومدلولاتها؟

أهداف البحث:

إن أشرف العلوم وأفضلها هو ما يكون متعلقًا بكتاب الله، وعلم توجيه القراءات من هذه العلوم؛ ذروة سنامها وواسطة عقدها وبيت قصيدها، فقد جُمعت فيه كثير من أبواب العلم؛ كعلوم الفقه والتفسير واللغة وغيرها.

وتهدف الدراسة إلى:

1. بيان المنهج العام للخطيب الشربيني في توجيه القراءات وعرضها.

2. التثبت من دقة الخطيب الشربيني في نسبة القراءات وعرضها وتوجيهها.
3. جمع ودراسة جميع مواضع التوجيه الدلالي في كتاب السراج المنير للخطيب الشربيني، في سورة النساء.
4. بيان مدى تأثير توجيه القراءات على المعنى العام للآيات في تفسير السراج المنير.

أهمية البحث:

1. بيان منهج الخطيب الشربيني في توجيه القراءات، وعرضها في هذا التفسير الجليل.
2. إبراز جهود الخطيب الشربيني في تعامله مع القراءات القرآنية عرضًا وتوجيهًا.
3. بيان المواضع التي قام الخطيب الشربيني بتوجيهها توجيهًا دلاليًا في السورة محل الدراسة.

منهج الدراسة:

ستتبع هذه الدراسة في منهجها:

1. **المنهج الاستقرائي الاستنباطي**[1]: فطبيعة البحث تستلزم استقراء تفسير الخطيب الشربيني –يرحمه الله– والوقوف على الآي التي ذكر فيها قراءات مختلفة، من أجل استنباط منهجه في التعامل مع القراءات.

2. **المنهج التحليلي**: في تحليل المادة التي تم جمعها والتي ذكر فيها قراءات مختلفة بعد استقرائها ودراستها، لبيان منهجه في التعامل مع أنواع القراءات وتوجيهها، وذلك من جانبين: الأول: دراسة عبارة المؤلف وتحليلها، وبيان نوع التوجيه الذي استخدمه في كل موضع، الجانب الآخر: هو خلاصة توضع في نهاية دراسة كل موضع تحت عبارة (وخلاصة ما قاله العلماء في هذا الموضع)؛ جُمع فيها توجيه العلماء لهذا الموضع سواء علماء القراءات أو التفسير أو اللغة، مما ذكره المؤلف وما لم يذكره لتكون مرجعًا للقارئ في توجيه كل موضع ذكر المؤلف له توجيهًا دلاليًا في سورة النساء.

3. المقارنة: من أجل التحقق من جميع القراءات الواردة في كتاب الخطيب الشربيني في السورة محل الدراسة، سواء كانت متواترة، أم شاذة، وتحديد مدى مطابقتها لما في كتب القراءات.

الدراسات السابقة:

جل الدراسات التي تناولت تفسير "السراج المنير" بحثت في منهج التفسير بشكل عام، فتطرقت إلى منهجه في تناول القراءات بصفة عامة واكتفت بعرض بعض الأمثلة، أو دراسات بلاغية ونحوية لهذا الكتاب، سوى بحث واحد محكم تناول التوجيه في سورة البقرة فقط، وهذه الدراسات هي:

---

[1] الاستقرائي الاستنباطي: منهج منقول من العلوم الطبيعية إلى الإنسانية، ويقوم على التتبع والانتقال من الجزئيات إلى الكليات، والاستنباطي يناسب العلوم الطبيعية أكثر والاستقرائي أنسب للإنسانية مع تقارب المعنى، انظر: المفتي، **مجلة المناهج وطرق التدريس**، ع114، 2006م.

1. **توجيه القراءات عند الخطيب الشربيني في سورة البقرة جمعا ودراسة**، بحث محكم، منيرة بنت سعود الملحم، هيا بنت حمدان الشمري، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، نُشر عبر مجلة العلوم الإسلامية، المجلد 3، العدد 1، سنة 2020م، غزة، فلسطين.

تناولت الدراسة المشار إليها توجيه القراءات في تفسير الخطيب الشربيني من خلال سورة البقرة فقط بذكر المواضع بعد جمعها من السورة دون شرح أو دراسة سوى بذكر نوع التوجيه في بعض المواضع.

وأما الدراسة الحالية فقد تناولت مواضع التوجيه الدلالي للقراءات القرآنية في كتاب الخطيب في سورة النساء بالشرح والدراسة.

وهذه الدراسة تعد الأحدث بناء على ما تم الوقوف عليه من دراسات تتعلق بتفسير السراج المنير.

2. **منهج الخطيب الشربيني في التفسير**، رسالة ماجستير، للباحث: أحمد مسعود عيسى مسعود، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمّان، سنة1986م، إشراف: د. أحمد إسماعيل نوفل.

أتت الدراسة السابقة على ذكر القراءات عند الحديث عن مصادر الشربيني في القراءات حيث أشار إلى أنه اكتفى بالقراءات السبع المشهورة، وعند ذكر ما نقله عن الإمام البغوي من قراءات كنماذج فقط، وبيان موقفه من القراءات وما له من أثر بالغ على الدراسات النحوية.

وأما الدراسة الحالية فتركز على القراءات في سورة النساء وتوجيهات الخطيب الشربيني الدلالية في كتابه السراج المنير على سبيل الاستقصاء، والوقوف على منهجه في عرض وتوجيه القراءات.

وبحسب ما تم الوقوف عليه أثناء البحث في الرسائل والبحوث التي تناولت الخطيب الشربيني أو كتابه "السراج المنير" فهذه الدراسة تعد أقدم دراسة بناءً على تاريخ إعدادها.

3. **الخطيب الشربيني ومنهجه في التفسير**، رسالة ماجستير، للباحث: ثقيل ساير الشمري، كلية أصول الدين، جامعة الإمام، الرياض، سنة1988م، إشراف: د. فريد مصطفى سلمان.

تناولت الدراسة السابقة موضوع القراءات من خلال نقطتين: الأولى عند ذكر المصادر أشارت الدراسة إلى أن الشربيني اكتفى بالقراءات السبع دون الإشارة إلى مصادره، والثانية عند الحديث عن طريقته في التفسير في الفصل الثاني، تم ذكر أمثلة توضح منهج الخطيب في عرضه للقراءات.

وأما الدراسة الحالية فكانت للوقوف على منهج الخطيب في عرض وتوجيه القراءات عامة، واستقصاء مواضع التوجيه الدلالي في سورة النساء خاصة.

4. **العلامة الخطيب الشربيني ومنهجه في تفسير السراج المنير**، رسالة ماجستير، للباحثة: وفاء محمود سعداوي، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، جامعة الأزهر، سنة 2007م، إشراف: أ.د. هندية أحمد محمد عامر حواس.

هذه الدراسة قد أظهرت عناية الشربيني بالقراءات بتناول أكثر تفصيلًا من الدراسات الأخرى فيما ذكرته في المبحث السابع من الفصل الأول عن عنايته الفائقة بكيفية الأداء الصوتي للقراءات وتوجيهها إلى المعاني القرآنية واقتصاره على القراءات السبع المشهورة، وطرق عرضه للقراءات ومنهجه في توجيهها مع ذكر أمثلة وشواهد من تفسيره في كل مطلب.

والدراسة الحالية ركزت على القراءات وتوجيهات الخطيب الشربيني الدلالية في سورة النساء على سبيل الاستقصاء، والوقوف على منهجه في كل موضع دون الاكتفاء بالأمثلة فقط.

وهناك دراسات أخرى، ولكني لم أقف على نصوص هذه البحوث فذكرت عناوينها فقط:

1) **الدخيل في تفسير القرآن الكريم المسمى بالسراج المنير للخطيب الشربيني، من أول سورة يوسف إلى آخر القرآن: عرض ودراسة**، رسالة ماجستير، للباحثة: منور عبد الله خليل الجدعان، كلية الآداب، الإدارة العامة لتعليم البنات، الرياض، سنة1987م.

2) **الدخيل في تفسير القرآن الكريم المسمى بالسراج المنير للخطيب الشربيني، من أول القرآن إلى آخر سورة هود: عرض ودراسة**، رسالة ماجستير، للباحثة: نوره عبد الرحمن عبد الله الخضير، كلية الآداب، الإدارة العامة لتعليم البنات، الرياض، سنة1988م، إشراف: د. محمد بكر إسماعيل.

3) **الدخيل في تفسير القرآن الكريم المسمى بالسراج المنير للخطيب الشربيني، من أول سورة الإسراء إلى آخر سورة الأحزاب**، رسالة دكتوراه، للباحثة: هناء محمد أبو طالب الشربيني، جامعة الأزهر، سنة 1988م، إشراف: د. محمد عبد المنعم القيعي.

4) **دراسة لمنهج الخطيب الشربيني في تفسير السراج المنير**، رسالة ماجستير، للباحث: عمار عبد الكريم عبد المجيد، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صدام، سنة1996م.

5) **دراسة لمنهج الخطيب الشربيني في تفسير السراج المنير**، رسالة دكتوراه، للباحثة: أسماء عدنان محمد سليمان، جامعة صدام، سنة1997م.

وقد ركزت هذه الدراسات على دراسة الدخيل في تفسير السراج المنير فقط كما يظهر من عناوينها، وأما الدراسة الحالية فركزت على القراءات وتوجيهات الخطيب الشربيني الدلالية في كتابه السراج المنير على سبيل الاستقصاء، في سورة النساء.

6) **المباحث النحوية في تفسير السراج المنير**، رسالة ماجستير، للباحث: نصيف محمد جاسم الراوي، كلية التربية، جامعة الأنبار، الحلة، العراق، سنة1997م.

7) **الدرس اللغوي في تفسير السراج المنير للخطيب الشربيني**، رسالة ماجستير، للباحث: خميس فزاع عمير الدليمي، كلية الآداب، جامعة بغداد، سنة1998م.

8) **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني ربنا الحكيم الخبير للخطيب الشربيني، دراسة صوتية دلالية**، رسالة ماجستير، للباحث: ياسر السيد رياض السيد، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، سنة 2001م.

9) **مباحث علم المعاني في تفسير السراج المنير**، رسالة دكتوراه، للباحث: محمد عيسى محمد كمون، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

تركز هذه الدراسات على الجوانب البلاغية والمسائل المتعلقة بالنحو عند الخطيب الشربيني في تفسيره، كما هو واضح من أسمائها.

وأما الدراسة الحالية فتمتاز بأنها تقوم بتتبع القراءات المتواترة في تفسيره.

التمهيد

أولا: تعريف علم التوجيه

التوجيه لغة:

هو مصدر وجه يوجه، قال تعالى: ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾ (النحل 76)، والواو والجيم والهاء أصل واحد يدل على مقابلةٍ لشيء، يقال واجهت فلانًا: أي جعلت وجهي تلقاء وجهه، ووجهت الشيء: أي جعلته على جهة[2]، ووجوه القرآن: المعاني التي يحتملها، ويقال: هذا وجه الرأي، أي: هو الرأي نفسه، ووجوه البلد: أشرافه، ويقال: خرج القوم فوجهوا طريق الناس توجيهًا إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه.[3]

ويقال للمقصد جهة ووجهة، وهي حيثما نتوجه للشيء[4]، ويقال: لهذا القول وجه، أي:

مأخذ وحجة أخذ منها.[5]

التوجيه اصطلاحًا:

عرّف العلماء توجيه القراءات بعدة تعريفات، منها:

* "هو علم يبحث فيه عن معاني القراءات، والكشف عن وجوهها في العربية، أو الذهاب بالقراءة إلى الجهة التي يتبين فيها وجهها ومعناها".[6]

وأيضًا: "نعني بتوجيه القراءة تعليلها تعليلًا لغويًا، وذكر الحجة اللغوية بكل قراءة".[7]

ثانيًا: تعريف التوجيه الدلالي:

ويُراد به: بيان المعنى الذي تؤدي إليه، وتدل عليه كل قراءة من القراءات المتواترة أو الشاذة؛ تسويغًا لها، وبيانًا لحجتها من تلك الصور الاختلافية الراجعة إلى العلاقات الدلالية والمعنوية بين المفردات[8].

وقد استخدم الخطيب الشربيني هذا النوع من التوجيه في تفسيره بكثرة، بل هو النوع الأكثر استخداماً في

---

[2] ابن فارس، أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، (6/89-88).

[3] ابن منظور، محمد ابن مكرم، **لسان العرب**، (13/56-55).

[4] الأصفهاني، الحسين بن محمد، **المفردات في غريب القرآن**، ص529.

[5] الفيومي، أحمد بن محمد، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، (2/324).

[6] الحربي، عبد العزيز بن علي، **توجيه مشكل القراءات**، ص65.

[7] عباس، فضل حسن، **إتقان البرهان في علوم القرآن**، (2/183).

[8] انظر: هبشان، سالم عوض، **توجيه المفسرين**، ص116، علوة، محمد مصطفى، **معالم التوجيه والاحتجاج**، (1/ 480).

تفسيره، وقد استخدمه عشر مرات في السورة محل الدراسة.

ثالثًا: تعريف علم القراءات لغةً واصطلاحًا.

القراءات لغةً:

القراءات جمع قراءة، وهي مصدر قرأ، وتدل في أصل معناها على الضم والجمع، وأُخذت هذه المادة من قول العرب: ما قرَأَتْ هذه الناقة سلىً قط، وما قرَأَتْ جنيناً قط؛ أي لم ينضم رحمها على ولد، والقراءة: ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، وقرأت الشيء قرآنًا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وقيل: ومنه سمي القرآن بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغيره.[9]

القراءات اصطلاحًا:

عرفها ابن الجزري بأنها: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًا لناقله".[10]

المبحث الأول: الخطيب الشربيني ومنهجه في عرض القراءات وتوجيهها.

المطلب الأول: التعريف بالخطيب الشربيني.

أولاً: اسمه ونسبه: هو الإمام الفقيه المفسر الزاهد شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني، المشهور بالخطيب الإمام العالم الشافعي القاهري.[11]

ثانيًا: آثاره العلمية.

تنوعت مؤلفات الشربيني بين التفسير وبيان العقيدة وشرح البلاغة والنحو، كما ألف في الأحكام الفقهية على المذهب الشافعي، وهذه أهم مؤلفاته:

1. الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع في الفقه الشافعي، والكتاب مطبوع عدة طبعات،[12]انتهى من تأليفه سنة 972هـ.[13]

---

[9] ينظر: ابن فارس، أحمد، **معجم المقاييس**، ص884، والراغب، الحسين بن محمد، **المفردات**، ص668، وابن منظور، محمد ابن مكرم، **لسان العرب**، (128/1)، مادة قرأ.

[10] ابن الجزري، **منجد المقرئين**، ص9.

[11] انظر: ابن العماد، عبد الحي بن أحمد، **شذرات الذهب**، (79/3)، الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، (234/6)، الغزي، محمد بن محمد، **الكواكب السائرة**، (79/3).

[12] ينظر: **معجم المطبوعات العربية**، (1108/1)، **ذخائر التراث العربي**، (610/1).

[13] البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (250/6)، الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، (6/6)، الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **الإقناع**، (4/1).

2.شرح البهجة في الفقه لابن الوردي.[14]

3.مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، والكتاب مطبوع عدة طبعات،[15]وهو شرح لكتاب منهاج الطالبين للنووي، فقه شافعي.[16]

4.شرح منهاج الدين في شعب الإيمان للإمام الجرجاني، فيه أحكام كثيرة ومسائل فقهية، وغيرها مما يتعلق بأصول الدين.[17]

5.شرح شواهد قطر الندى، وهو كُتيب مطبوع عدة طبعات،[18]وهو كتاب قطر الندى في النحو لابن هشام.[19]

6.السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، ويعرف بتفسير الخطيب الشربيني، وهو موضوع الدراسة الحالية، وهو كتاب مطبوع وهو أشهر كتبه وأكثرها تداولًا، ويعد من أهم التفاسير التي كتبت في عصره.[20]

المطلب الثاني: منهج الخطيب الشربيني في عرض القراءات وتوجيهها.

أولًا: منهجه في عرض القراءات:

منهج الخطيب الشربيني في عرض القراءات، يتمثل في النقاط التالية:

*الاقتصار على القراءات السبع، فلم يذكر بقية القراء العشرة أو قراءات شاذة في تفسيره إلا في مواضع معدودة.[21]

* قد يمر على بعض الآيات ولا يذكر ما فيها من القراءات.[22]

---

[14] الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **الإقناع**، (5/1).

[15] ينظر: **معجم المطبوعات العربية**، (1109/1)، **ذخائر التراث العربي**، (610/1).

[16] حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، **كشف الظنون**، ص 1139، البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (250/6).

[17] البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (250/6)، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، **كشف الظنون**، ص 1139.

[18] ينظر: **معجم المطبوعات العربية**، (1109/1)، **ذخائر التراث العربي**، (610/1).

[19] الزركلي، خير الدين بن محمود، **الأعلام**، (6/6)، الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **الإقناع**، (5/1).

[20] حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، **كشف الظنون**، ص 1139، البغدادي، إسماعيل باشا، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، (250/6)، الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **الإقناع**، (5/1).

[21] انظر: الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (218/1)، (65/1).

[22] انظر: المصدر السابق، (190/1)، سورة البقرة، آية 251،حرف (ولولا دفع الله)، (236/1)، سورة آل عمران، آية 21، حرف (ويقتلون الذين)، (396/1)، سورة النساء، آية 153، حرف (أن تنزل عليهم كتاباً).

*ينسب القراءات إلى قارئيها بأسمائهم ولا ينسبها لأماكنهم، فلا يستخدم ألفاظًا مثل قرأ أهل المدينة أو أهل الشام أو قرأ البصريون أو الكوفيون.

*التزم في عرض القراءات بترتيب القراء وفق ما هو معروف في كتب القراءات من البدء بقراء أهل المدينة، ثم مكة ثم البصرة ثم الشام فالكوفة.[23]

*حرص على ضبط القراءة، فلا يكاد يذكر قراءة إلا ويضبط حروفها على القراءتين باختلافهما.[24]

* نادرًا ما يقتصر في عزو القراءة على بعض أصحابها، بل يغلب في عرضه للقراءات عزو القراءة لكل من قرأ بها إلا من قد يسقطه سهوًا فقط؛ وذلك في مواضع معدودة.[25]

*في الغالب لا يرجح ولا يفاضل بين القراءات المتواترة إلا نادرًا؛ مستخدمًا ألفاظًا مثل: "وهذا أبلغ"، "والمختار".[26]

* يدافع عن القراءة المتواترة إذا ردّها النحاة والمفسرون أو ضعّفوها.[27]

* يعرضُ لبيان أصول القراء، وبعض مواضع الاتفاق بين القراء، وقد يوجهها أحيانًا.[28]

*أما طريقته في عرض الكلمات الفرشية[29]، فيمكن إجمالها فيما يأتي:

- إذا انفرد قارئ أو راوٍ من السبعة بدأ بعرض قراءته ثم يعرض قراءة الباقين.[30]
- إذا وردت القراءة عن قارئين فأكثر ذكرهم بأسمائهم، فيبدأ بالأقل عددًا ثم يبين قراءة الباقين.[31]

ثانيًا: منهجه في توجيه القراءات:

* لا يستخدم عبارات خاصة للتوجيه كأن يقول: "وحجة من قرأ"، أو "وجه من قرأ"، أو "علة من قرأ"، بل يدخل في التوجيه مباشرة دون استخدام أي لفظ يشير إلى شروعه في التوجيه.[32]

---

[23] انظر: المصدر السابق، (202/1)، (262/1).

[24] انظر: المصدر السابق، (308/1)، (387/1).

[25] انظر: المصدر السابق، (30/1)، (69/1).

[26] انظر: المصدر السابق، (107/1).

[27] انظر: المصدر السابق، (218/1)، (320/1).

[28] انظر: المصدر السابق، (26/1)، (28/1).

[29] الفرش ما قلّ دَوَرُه ولم يطّرد، بحيث إذا ذُكر فيه حرف فإنه لا يتعدى أول حرف من تلك السورة إلا بدليل أو إشارة أو نحو ذلك، وإنما أطلق القراء عليه فرشا لانتشاره، كأنه انفرش وتفرق في السور وانتشر، ينظر: ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر**، (167/1)، الجرمي، إبراهيم بن محمد، **معجم علوم القرآن**، ص47 و204.

[30] انظر: الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (76/1)، (139/1).

[31] انظر: الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (61/1)، (229/1).

[32] انظر: **المصدر السابق**، (131/1)، (294/1).

* لا يوجه القراءة إذا كانت واضحة لا تحتاج لبيان علة اختلاف القراء فيها، أو لتقدم توجيهها فلا يكرر التوجيه إلا مضطرًا وباختصار.[33]

* يميل إلى الاختصار في توجيه القراءات، مجرد إشارات للتوجيه.[34]

* كثيرًا ما يوافق غيره من المفسرين في توجيه القراءات.[35]

* كثيرًا ما ينقل التوجيه عن المفسرين وعلماء اللغة دون الإشارة إليهم، إلا في مواضع معدودة قد ذكر بعض الأسماء.[36]

* لم يكن ناقلًا للتوجيه عن المفسرين فقط؛ بل كان له رأيه الخاص في توجيه القراءات.[37]

* أما طريقته في توجيه القراءات، فيمكن إجمالها بما يأتي:

- توجيه القراءات المذكورة كلها.[38]
- توجيه بعض القراءات التي يذكرها.[39]
- إذا اشتملت الآية على أكثر من موضع خلاف؛ أحيانًا يوجه موضعًا ويترك الآخر.[40]
- يستخدم أكثر من توجيه في الموضع الواحد.[41]
- قد يوجّه قراءة ويكون توجيه القراءة الثانية ضمنيًا.[42]
- يوجّه أحيانًا الأصول وما اتفق عليه القراء.[43]
- يثير بعض السؤالات إثراءً للتوجيه، ويرد عليها.[44]

---

[33] انظر: **المصدر السابق**، (100/1)، (247/1)، وكذلك (247/1)، (468/1).

[34] انظر: **المصدر السابق**، (361/1)، (457/1).

[35] انظر: **المصدر السابق**، (292/1)، (342/1).

[36] انظر: **المصدر السابق**، (275/1)، (331/1).

[37] انظر: **المصدر السابق**، (240/1)، (277/1).

[38] انظر:**المصدر السابق**، (125/1)، (298/1).

[39] انظر: **المصدر السابق**، (59/1)، (247/1).

[40] انظر: **المصدر السابق**، (244/1)، (351/1).

[41] انظر: **المصدر السابق**، (74/1)، (96/1).

[42] انظر: **المصدر السابق**، (65/1)، (166/1).

[43] انظر: الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (149/1)، (365/1).

- عند التوجيه بالأخبار وأسباب النزول يذكر صحيحها من ضعيفها.[45]

المبحث الثاني مواضع التوجيه في سورة النساء.

المطلب الأولى: قال تعالى:﴿ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا ﴾[النساء 5]

قال الخطيب الشربيني: (وقرأ نافع وابن عامر "قِيَمًا" بغير ألف بعد الياء والقيم جمع قيمة، ما يقوّم به الأمتعة، والباقون بالألف مصدر قام.)[46]

الدراسة:

*نسب الخطيب الشربيني القراءتين إلى قارئيها من القراء السبعة.

* استخدم التوجيه الصرفي لتوجيه قراءة الجمهور بقوله: (مصدر قام).

*واستخدم التوجيه الدلالي لتوجيه قراءة نافع وابن عامر بقوله: (والقيم جمع قيمة ما يقوّم به الأمتعة).

وخلاصة ما ذكره العلماء في هذا الموضع:

* في قوله ﴿ قِيَمًا ﴾، قراءتان[47]:

- قرأ نافع وابن عامر (قيمًا)، بغير ألف بعد الياء.
- وقرأ الباقون (قيامًا)، بالألف.

* قراءة نافع وابن عامر، فيها ثلاثة أوجه:

- أحدها: أن "قيمًا" مصدر كالقيام وليس مقصورًا منه، فهو مصدر بمعنى القيام الذي يراد به الثبات والدوام.[48]
- الثاني: "أنه مقصور من "قيام"، فحذفوا الألف تخفيفًا كما قالوا: خيم في خيام".[49]

=

[44] انظر: **المصدر السابق**، (61/1)، (229/1).

[45] انظر: **المصدر السابق**، (100/1).

[46] **المصدر السابق**، (320/1).

[47] انظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى، **السبعة في القراءات**، ص 218، الداني، عثمان بن سعيد، **التيسير في القراءات السبع**، ص 91، ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر**، (243/2).

[48] السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون**، (3/ 581)، الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، (130/3)، الشيرازي، نصر بن علي، **الموضح في وجوه القراءات**، (404/1).

[49] السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون**، (3/ 581).

- والثالث: أنه جمع "قيمة"[50]، "كديم في جمع "ديمة"، لأن الأموال قيم لجميع المتلفات"[51]، والمعنى جعل الله الأموال قيمة الأشياء فبها يقوم أمْركم[52]، وقيل: " أي أثمانًا للأشياء"[53]، وقيل المعنى: أن الأموال كالقيم للنفوس لأن بقاءها بها.[54]

*أما قراءة الجمهور، فهو مصدر "قام"، والأصل قوام، فانقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها[55]، "والقيام يكون مصدرًا واسمًا، والقوام لا يكون إلا اسمًا".[56]

*و "قيامًا" و "قِيَمًا" و "قِوَامًا" قيل: هما لغتان بمعنى واحد، كما جاء عوذًا بمعنى عياذًا[57]، وهو ملاك الأمر وما يقوم به الأمر[58]، "والله تعالى جعل الأموال قيامًا لأمور عباده"[59]، "فالمال يقيم بني آدم فيقومون بها قِيامًا".[60]

---

[50] ردّ الفارسي هذا الوجه وقال: "هي مصدر كقيام وقوام وأصلها قوم، ولكن شذت في الرد إلى الياء كما شذ قولهم: جياد في جمع جواد، وأنه قد قرئ قوله تعالى: ﴿ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[الأنعام 161]، وقوله: ﴿ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ ﴾ (المائدة 97)، ولا يصح معنى القيمة فيهما"، وقد رُدّ عليه بأنه لا يلزم من عدم صحة معناه في الآيتين المذكورتين ألا يصح هنا، إذ معناه هنا لائق، وهناك معنى آخر يليق بالآيتين المذكورتين، انظر: الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، (130/3).

[51] ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 119.

[52] الزجاج، إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، (14/2)، النحاس، أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، (1/ 201)، الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 292)، الشيرازي، نصر بن علي، **الموضح في وجوه القراءات**، (404/1).

[53] ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، (236/4).

[54] أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (517/3)، السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون**، (3/ 581)، ابن عطية، عبد الحق بن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (10/2)، القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (31/5).

[55] السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون**، (3/ 581)، ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، (235/4)، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 119، الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، (129/3)، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص191، الشيرازي، نصر بن علي، **الموضح في وجوه القراءات**، (404/1).

[56] الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، **جامع التفاسير**، (1101/3).

[57] الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان**، (7/ 569)، الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (471/1)، النسفي، عبد الله بن أحمد، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، (331/1)، الفراء، يحي بن زياد، **معاني القرآن**، (1/ 256)، النحاس، أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، (1/ 201)، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 119، الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 292)، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص131.

[58] الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، (253/3)، البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (567/1)، الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 291).

[59] ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 119.

[60] الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 291).

المطلب الثاني: قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهًا ﴾[النساء 19]

قال الخطيب الشربيني: (وقرأ حمزة والكسائي بضم الكاف، والباقون بفتحها، قال الكسائي[61]: وهما لغتان، وقال الفرّاء[62]: الكره بالفتح ما أكره عليه، وبالضم المشقة[63])[64]

الدراسة:

*نسب الخطيب الشربيني القراءتين إلى قارئيها من القراء السبعة.

* استخدم نوعين من أنواع التوجيه في توجيه هذا الموضع نقلًا عن علماء اللغة:

- التوجيه اللغوي، بقوله: (قال الكسائي: وهما لغتان).
- التوجيه الدلالي، بقوله: (وقال الفرّاء: الكره بالفتح ما أكره عليه، وبالضم المشقة).

وخلاصة ما ذكره العلماء في هذا الموضع:

* في قوله ﴿كَرۡهًا ﴾، قراءتان[65]:

- قرأ حمزة والكسائي (كُرهًا)، بضم الكاف.
- وقرأ الباقون (كَرهًا)، بفتح الكاف.

*جاء في توجيه القراءتين عدة أقوال:

- أن النصب بمعنى الإكراه وهو ما أكره عليه، وفيه معنى القهر، وبالرفع المشقة، وهو ما كان من قبل نفسه.[66]
- "وقال الكسائي: هما لغتان بمعنى واحد كالضَّعف والضُّعف".[67]

---

[61] انظر: الشيرازي، نصر بن علي، **الموضح في وجوه القراءات**، (410/1)، مكي، مكي بن أبي طالب، **الكشف**، (383/1).

[62] لم نجدها بهذا النص في كتابه معاني القرآن، وقريب منه موجود في كتاب آخر له أيضًا: انظر: الفراء، يحي بن زياد، **كتاب فيه لغات القرآن**، ص35.

[63] ذكر ذلك بالنص: الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (11/10).

[64] الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (331/1).

[65] انظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى، **السبعة في القراءات**، ص 229، الداني، عثمان بن سعيد، **التيسير في القراءات السبع**، ص 95، ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر**، (248/2).

[66] السمرقندي، نصر بن محمد، **حر العلوم**، (290/1)، الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، (268/3)، البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (588/1)، ابن عطية، عبد الحق ابن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (27/2)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (11/10)، القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (95/5)، البيضاوي، عبد الله بن عمر، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، (66/2)، مكي، مكي بن أبي طالب، **الكشف**، (383/1).

[67] الشيرازي، نصر بن علي، **الموضح في وجوه القراءات**، (410/1)، مكي، مكي بن أبي طالب، **الكشف**، (383/1).

- "وقيل: الفتح للمصدر، والضم للاسم".[68]

* "وانتصب كرهًا على أنه مصدر في موضع الحال من النساء، فيقدر باسم فاعل أي: كارهات، أو باسم مفعول أي: مكرهات".[69]

المطلب الثالث: قال تعالى: ﴿ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ ﴾[النساء 25]

قال الخطيب الشربيني: (قرأ شعبة وحمزة والكسائي "أَحْصَن" بفتح الهمزة والصاد على البناء للفاعل أي: تزوّجن، والباقون بضم الهمزة وكسر الصاد على البناء للمفعول أي: زُوِّجن.)[70]

الدراسة:

*نسب الخطيب الشربيني القراءتين إلى قارئيها من القراء السبعة.

* استخدم نوعين من أنواع التوجيه في توجيه القراءتين:

- التوجيه النحوي، بقوله: (على البناء للفاعل،...على البناء للمفعول).
- التوجيه الدلالي، بقوله: (أي: تزوّجن،...أي: زوّجن).

وخلاصة ما ذكره العلماء في هذا الموضع:

في قوله ﴿ أُحۡصِنَّ ﴾[71]، قراءتان[72]:

- قرأ شعبة وحمزة والكسائي (أَحصَنّ)، بفتح الهمزة والصاد على البناء للفاعل.
- وقرأ الباقون (أُحصِنّ)، بضم الهمزة وكسر الصاد على البناء للمفعول.

---

[68] ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 122، السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون**، (2/ 386).

[69] أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (567/3)، النحاس، أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، (1/ 206).

[70] الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (339/1).

[71] ذكر الشهاب في حاشيته على تفسير البيضاوي: (للإحصان معانٍ يحمل على بعضها بحسب ما يقتضيه النظم، منها (التحصين بالإسلام أو بالتزويج وغيرها)، وهو لا يمكن حمله هنا على الحرية ولا على العفة لمنافاة معناها له، ولهذا ذهب الجمهور إلى أن المراد به هنا التزويج، وهو المأثور عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره فعليه لا تحد الأمة إذا زنت ما لم تتزوج، وذهب كثير إلى أن المراد به الإسلام، وقيل إن سبب المعنيين اختلاف القراءتين؛ فمن فتح الهمزة أراد أي أحصن أنفسهن بالإسلام، ومن ضمها أراد التزوبج فإن أزواجهن أحصنوهن، والحق أن كلا من القراءتين محتمل لكل من المعنيين)، انظر: شهاب الدين، أحمد، **حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي**، (125/3)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (586/3)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (35/10)، ابن عطية، عبد الحق ابن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (36/2).

[72] انظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى، **السبعة في القراءات**، ص 231، الداني، عثمان بن سعيد، **التيسير في القراءات السبع**، ص 95، ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر**، (249/2).

* "قيل: معنى القراءتين واحد، واختلفوا فيه على قولين: أحدهما: أن المراد بالإحصان هاهنا الإسلام، والآخر: أن المراد به التزويج".[73]

*فالمعنى لمن قرأ بالضم على أن المراد بالإحصان التزويج: أي: فإذا أحصن بالتزوج، فالمحصن لهن هو الزوج، واحتجوا بأنه سبحانه شرط الإسلام بقوله: "من فتياتكم المؤمنات" فحمل ما هنا على غيره وإن جاز أنه تأكيد لطول الكلام، والمعنى لمن قرأ بالفتح: أي: فإذا أحصن فروجهن أو أزواجهن.[74]

* "والمعنى لمن قرأ بالضم على أن المراد بالإحصان الإسلام: إنه بمعنى أسلمن فأحصَنَّ أنفسهن بالإسلام، والمعنى لمن قرأ بالفتح: أن الإماءَ إذا أسلمن أحصَنَّ فروجهن بالإسلام، أي: أعففنها".[75]

*وقيل: "معنى القراءتين متباين، فمن قرأ: أحصن بضم الهمزة فمراده التزويج، ومن قرأ بفتحها فمراده الإسلام"[76]، "وحجتهم إجماع الجميع على وجوب الحد على المملوكة غير ذات الزوج".[77][78]

المطلب الرابع: قال تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً﴾ [النساء 29]

قال الخطيب الشربيني: (استثناء منقطع، أي: لكن أن تقع تجارة على قراءة الرفع، وهي قراءة غير عاصم وحمزة والكسائي، وأمّا هؤلاء فقرأوا بالنصب على كان الناقصة وإضمار الاسم، أي: إلا أن تكون الأموال تجارة.)[79]

الدراسة:

*نسب الخطيب الشربيني القراءتين إلى قارئيها من القراء السبعة.

* استخدم نوعين من أنواع التوجيه في توجيه القراءتين:

---

[73] النحاس، أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، (1/ 208)، ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، (18/5).

[74] الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، (289/3)، السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون**، (3/ 658)، النحاس، أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، (2/ 66).

[75] الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 301).

[76] الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، (151/3).

[77] ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص198.

[78] رجّح ابن كثير في تفسيره رأي الجمهور: (أن المراد بالإحصان هنا: التزويج، لأن سياق الآية يدل عليه حيث يقول سبحانه: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا﴾ إلى قوله: "**فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ**" فالسياق كله في الفتيات المؤمنات، فتعين أن المراد بقوله: فإذا أحصن، أي: تزوجن، كما فسره به ابن عباس ومن تبعه، انظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، (229/2).

[79] الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (342/1).

- التوجيه النحوي، بقوله: (استثناء منقطع،...على كان الناقصة وإضمار الاسم).
- التوجيه الدلالي، بقوله: (أي: لكن أن تقع تجارة،...إلا أن تكون الأموال تجارة).

*وافق غيره من المفسرين في توجيه القراءتين بعبارات مشابهة، ومطابقة أحيانًا.[80]

وخلاصة ما ذكره العلماء في هذا الموضع:

* في قوله ﴿تِجَٰرَةً﴾، قراءتان[81]:

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي (تجارةً)، بالنصب.
- وقرأ الباقون (تجارةٌ)، بالرفع.

* الاستثناء هنا منقطع المعنى على كلتا القراءتين[82]، "فأكل الأموال بالتجارة جائز بإجماع الأمّة"[83]، لأن التجارة عن تراض ليس من جنس أكل المال بالباطل، فكان «إلا» هاهنا بمعنى «بل» والمعنى: لكن يحل أكله بالتجارة عن تراض[84]، "وهذا الاستثناء المنقطع لا يدل على الحصر في أنه لا يجوز أكل المال إلا بالتجارة فقط، بل ذكر النوع الغالب فقط".[85]

---

[80] انظر: الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان**، (8/ 219)، السمرقندي، نصر بن محمد، **بحر العلوم**، (297/1)، ابن عطية، عبد الحق بن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (16/2)، الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، (292/3)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (57/10)، البيضاوي، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، عبد الله بن عمر، (70/2)، القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (151/5)، الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (502/1)، النسفي، عبدالله بن أحمد، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، (351/1)، البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (602/1).

[81] انظر: ابن مهران، أحمد بن الحسين، **المبسوط في القراءات العشر**، ص178، الداني، عثمان بن سعيد، **جامع البيان في القراءات السبع**، (1008/3)، ابن الباذش، علي بن أحمد، **الإقناع في القراءات السبع**، ص 314.

[82] وذكروا وجهًا آخر: أن الاستثناء متصل، واعتل صاحب هذا القول بأن المعنى: لا تأكلوها بسبب إلا أن تكون تجارة، وقد ردوا هذا الوجه وقالوا عنه ضعيف، لأنه قال بالباطل، والتجارة ليست من جنس الباطل، انظر: الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (57/10)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (610/3)، السمين الحلبي، أحمد بن يوسف، **الدر المصون**، (3/ 663).

[83] ابن عطية، عبد الحق بن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (16/2).

[84] الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد، **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، (224/2)، الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، (292/3)، الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (502/1)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (57/10).

[85] أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (610/3).

*ومن قرأ "تجارة" بالرفع: فعلى معنى الاسم، و (تكون) بمعنى إلا أن تقع تجارة، و "كان" تامة لا تحتاج الى الخبر فلذلك رفع التجارة.[86]

* ومن قرأها بالنصب: "فعلى معنى خبر تكون، وتكون "كان" ناقصة، لأنها لا تتم بالاسم دون الخبر، فاسمها مضمر فيها، بمعنى: إلا أن تكونَ الأموال التي تأكلونها بينكم تجارةً، فتكون "الأموال" مضمرة في قوله: "إلا أن تكون"، و"التجارة" منصوبة على الخبر"[87]، أو يفسره التجارة ويكون التقدير: إلا أن تكون التجارة تجارة.[88]

المطلب الخامس: قال تعالى:﴿ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴾[النساء 31]

قال الخطيب الشربيني: (قرأ نافع بفتح الميم أي: موضعًا....، وقرأ الباقون بضمها على المصدر بمعنى الإدخال مع الكرامة.)[89]

الدراسة:

*نسب الخطيب الشربيني القراءتين إلى قارئيها من القراء السبعة.

* استخدم التوجيه الدلالي في توجيه القراءتين، بقوله: (أي: موضعًا...بمعنى الإدخال مع الكرامة).

*وجّه قراءة الجمهور أيضًا توجيهًا صرفيًا بقوله: (على المصدر).

*وافق غيره من المفسرين في توجيه القراءتين بعبارات مشابهة، ومطابقة أحيانًا.[90]

---

[86] الأخفش، سعيد بن مسعدة، **معاني القرآن**، (253/1)، الزجاج، إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، (44/2)، القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (151/5)، النحاس، أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، (1/ 210)، الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 303)، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص199.

[87] الزجاج، إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، (44/2)، القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (151/5).

[88] الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (502/1)، ابن عطية، عبد الحق ابن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (41/2)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (57/10)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (611/3)، الشيرازي، نصر بن علي، **الموضح في وجوه القراءات**، (412/1).

[89] الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (342/1).

[90] انظر: السمرقندي، نصر بن محمد، **بحر العلوم**، (298/1)، ابن عطية، عبد الحق ابن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (43/2)، الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، (299/3)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (64/10)، البيضاوي، عبد الله بن عمر، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، (71/2)، القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (161/5)، الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (503/1)، النسفي، عبدالله بن أحمد، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، (352/1)، البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (608/1).

وخلاصة ما ذكره العلماء في هذا الموضع:

في قوله ﴿مُّدۡخَلٗا﴾، قراءتان[91]:

- قرأ نافع (مَدخلًا)، بفتح الميم.
- وقرأ الباقون (مُدخلًا)، بضم الميم.

*"من قرأ بضم الميم، فيحتمل أن يكون مصدرًا من أدخل يدخل إدخالًا"[92]، والمفعول محذوف أي وندخلكم الجنة إدخالًا، وحجتهم قوله ﴿وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا﴾[93]، "ويجوز أن يكون المدخل اسمًا، كأنه وضع موضع الإدخال".[94]

*ومن قرأ بفتح الميم، فعلى أنه اسم مكان الدخول، فينتصب على أنه مفعول به، أي وندخلكم مكانًا كريمًا وهو الجنة، ويجوز أن يكون مصدرًا ميميًا، من دخل يدخل مدخلًا[95]، وهو منصوب بإضمار فعل، والتقدير: وندخلكم فتدخلون مدخلًا.[96]

المطلب السادس: قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾[النساء 33]

قال الخطيب الشربيني: (وقرأ غير عاصم وحمزة والكسائي: عاقدت بألف بين العين والقاف، وأمّا هؤلاء الثلاثة فقرأوا: (عقدت) بغير ألف، بمعنى عقدت عهودهم أيمانكم فحذف العهود وأقيم الضمير المضاف إليه مقامه، ثم حذف كما حذف في القراءة الأولى[97].)[98]

---

[91] انظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى، **السبعة في القراءات**، ص 232، الداني، عثمان بن سعيد، **التيسير في القراءات السبع**، ص 95، ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر**، (249/2).

[92] ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 122، الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 305).

[93] النحاس، أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، (1/ 211)، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص199، ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، (27/5).

[94] الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 305).

[95] ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص199، ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، (27/5)، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 122.

[96] أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (616/3)، ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، (27/5)، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 122.

[97] ذكر ذلك بالنص البيضاوي في تفسيره، انظر: البيضاوي، عبد الله بن عمر، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، (72/2).

[98] الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (342/1).

الدراسة:

*نسب الخطيب الشربيني القراءتين إلى قارئيها من القراء السبعة.

* لم يوجه قراءة الجمهور، واستخدم في توجيه قراءة الكوفيين نوعين من أنواع التوجيه:

- التوجيه الدلالي، بقوله: (بمعنى عقدت عهودهم أيمانكم).
- التوجيه النحوي، بقوله: (فحذف العهود وأقيم الضمير المضاف إليه مقامه، ثم حذف كما حذف في القراءة الأولى).

وخلاصة ما ذكره العلماء في هذا الموضع:

* في قوله ﴿عَقَدَتْ﴾، قراءتان[99]:

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي (عقدت)، بالتخفيف من غير ألف.
- وقرأ الباقون (عاقدت)، بالتخفيف بألف بين العين والقاف.

*"قيل: هما قراءتان بمعنى واحد".[100]

* الحجة لمن قرأ عاقدت بالألف: أنه جعله من المعاقدة، معاقدة الحلف، على المفاعلة أي أيمان هؤلاء عاقدت أولئك، فلا يكون إلا بين اثنين[101]، "بإضافة الفعل إلى أصحاب الأيمان"[102]، ومفعول عاقدت ضمير محذوف، أي: عاقدتهم أيمانكم.[103]

*"والحجة لمن قرأ عقدت بغير ألف: أنه أضاف الفعل إلى الأيمان دون أصحاب الأيمان"[104]، "فلما أسند الفعل إلى الأيمان في ظاهر اللفظ لم يحتج إلى المفاعلة، بمعنى: عقدت عهودهم أيمانكم، فحذف العهود أي: عهود

---

[99] انظر: ابن مهران، أحمد بن الحسين، **المبسوط في القراءات العشر**، ص178، الداني، عثمان بن سعيد، **جامع البيان في القراءات السبع**، (1008/3)، ابن الباذش، علي بن أحمد، **الإقناع في القراءات السبع**، ص 314.

[100] الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان**، (8/ 272).

[101] السمرقندي، نصر بن محمد، **بحر العلوم**، (299/1)، ابن عطية، عبد الحق بن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (46/2)، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 123، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص202.

[102] مكي، مكي بن أبي طالب، **الكشف**، (389/1).

[103] الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، (301/3)، البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (609/1)، ابن عطية، عبد الحق بن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (46/2)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (622/3)، مكي، مكي بن أبي طالب، **الكشف**، (388/1).

[104] الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (68/10)، مكي، مكي بن أبي طالب، **الكشف**، (389/1).

الموالي، وأقيم الضمير المضاف إليه مقامه، ثم حذف حذفه في القراءة الأخرى وهي: (عاقدت أيمانكم)، أي: عاقدتهم أيديكم".[105]

المطلب السابع: قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ ﴾ [النساء 94]

قال الخطيب الشربيني: (وقرأ حمزة والكسائي بالثاء المثلثة مكان الباء الموحدة وبالباء الموحدة مكان الياء المثناة تحت وبالتاء المثناة فوق مكان النون، فهو من التثبت، والباقون من البيان.)[106]

الدراسة:

*نسب الخطيب الشربيني القراءتين إلى قارئيها من القراء السبعة.

* وجّه القراءتين توجيهًا دلاليًا بقوله (من التثبت، من البيان).

*وافق غيره من المفسرين في توجيه القراءتين بعبارات مشابهة، ومطابقة أحيانًا.[107]

وخلاصة ما ذكره العلماء في هذا الموضع:

في قوله ﴿ فَتَبَيَّنُواْ ﴾، قراءتان[108]:

- قرأ حمزة والكسائي (فتثبتوا)، بالثاء والتاء.
- وقرأ الباقون (فتبينوا)، بالياء والنون.

* من قرأ (فتبينوا): من "التبين" بمعنى، التأمل القوي والتأني والنظر والكشف عن الأمر حتى يتضح، يقال: تبينت الأمر إذا تأملته، ومن قرأ (فتثبتوا): بمعنى التثبت، الذي هو خلاف العجلة، أي: قفوا حتى تعرفوا المؤمن من

---

[105] الطيبي، الحسين بن محمد، **فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)**، (526/4)، الشيرازي، نصر بن علي، **الموضح في وجوه القراءات**، (414/1).

[106] الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (372/1).

[107] انظر: الطبري، **محمد بن جرير، جامع البيان**، (9/ 81)، السمرقندي، نصر بن محمد، **بحر العلوم**، (329/1)، الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، (369/3)، البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (681/1)، ابن عطية، عبد الحق بن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (96/2)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (189/11)، البيضاوي، عبد الله بن عمر، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، (91/2)، القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (337/5)، الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (552/1)، النسفي، عبدالله بن أحمد، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، (386/1)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (31/4)، السمين الحلبي، محمد بن يوسف، **الدر المصون**، (4/ 74).

[108] انظر: ابن مجاهد، أحمد بن موسى، **السبعة في القراءات**، ص 236، الداني، عثمان بن سعيد، **التيسير في القراءات السبع**، ص 97، ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر**، (251/2).

الكافر[109]، "وقيل: التثبّت هو خلاف الإقدام، والمراد التأنّي، وخلاف التقدّم، ومما يبين ذلك قوله: ﴿وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ (النساء 66)، أي: أشدّ وقفًا لهم عمّا وعظوا بأن لا يقدموا عليه".[110]

* والقراءتان بمعنى واحد، وإن اختلفت بهما الألفاظ، لأن "المتثبت" متبين، و"المتبين" متثبت، تقول "تبين حال القوم" و"تثبت"، و "لا تقدم حتى تتبين" و"حتى تتثبت"[111]، وهما من التفعل بمعنى الاستفعال، أي اطلبوا بيان الأمر وثباته.[112]

*وقيل: التبيُّن أبلغ؛ لأنه قلّ ما يكون إلا بعد التثبُّت، وقد يكون التثبُّت ولا تبين[113]، "فالتبين يعم التثبت في المعنى لاشتماله على التثبت"[114]، "ويقابله أيضًا العجلة، فمقابلة التبيّن بالعجلة دلالة على تقارب التثبت والتبيّن"[115]، فهما متقاربان، لأن تبين الرجل لا يقتضي أن الشيء بان له، بل يقتضي محاولة اليقين، كما أن ثبت تقتضي محاولة اليقين، فهما سواء.[116]

المطلب الثامن: قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ (النساء 94)

قال الخطيب الشربيني: (وقرأ نافع وابن عامر وحمزة بغير ألف بعد اللام من السلام، أي: الاستسلام والانقياد، والباقون بالألف.)[117]

الدراسة:

*نسب الخطيب الشربيني القراءتين إلى قارئيها من القراء السبعة.

---

[109] الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان**، (9/ 81)، البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (681/1)، ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، (167/5).

[110] الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، (174/3).

[111] الأخفش، سعيد بن مسعدة، **معاني القرآن**، (264/1)، الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان**، (9/ 81)، الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 315)، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 126.

[112] الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (552/1)، النسفي، عبدالله بن أحمد، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، (386/1)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (31/4).

[113] الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، **جامع التفاسير**، (1403/3)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (31/4)، النحاس، أحمد بن محمد، **معاني القرآن**، (166/2).

[114] مكي، **الكشف**، مكي بن أبي طالب، (394/1).

[115] الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، (174/3)، الشيرازي، نصر بن علي، **الموضح في وجوه القراءات**، (434/1).

[116] ابن عطية، عبد الحق بن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (96/2)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (31/4)، الفراء، يحي بن زياد، **معاني القرآن**، (1/ 283).

[117] الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (372/1).

* وجّه قراءة نافع وابن عامر وحمزة توجيهًا دلاليًا بقوله (أي: الاستسلام والانقياد)، ولم يوجّه قراءة الجمهور.

وخلاصة ما ذكره العلماء في هذا الموضع:

* في قوله ﴿ ٱلسَّلَمَ ﴾، قراءتان[118]:

- قرأ نافع وابن عامر وحمزة (السلم)، بغير ألف بعد اللام.
- وقرأ الباقون (السلام)، بألف بعد اللام.

*ومن قرأ (السلم) فمعناه عنده الانقياد والاستسلام[119]، "ومنه قوله: ﴿ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ (الزمر 29)، أي: منقاد له غير مخالف عليه ولا متشاكس".[120]

* ومن قرأ (السلام) فتحتمل قراءته معنيين:

- الأول: أن يكون من التسليم الذي هو تحيّة المسلمين، أي: لا تقولوا لمن حيّاكم هذه التحيّة: إنّما قالها تعوّذًا، فتقدموا عليه بالسيف، ولكن كفّوا عنه، واقبلوا منه ما أظهره من ذلك[121]، "وحجتهم ما رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال: مرّ المسلمون برجل في غنمه فقال: سلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنمه فنزلت ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [122]، هكذا الحديث بالألف".[123]
- الثاني: "أن يكون بمعنى السلم"[124]، لأنه إذا سلم فقد ألقى السلم، والعرب تقول: ألقى فلان إلي السلم أي انقاد واستسلم[125]، "وقال الله جل وعز ﴿ وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ﴾ (النحل 87)".[126]

---

[118] انظر: ابن مهران، أحمد بن الحسين، **المبسوط في القراءات العشر**، ص 180، الداني، عثمان بن سعيد، **جامع البيان في القراءات السبع**، (1015/3)، ابن الباذش، علي بن أحمد، **الإقناع في القراءات السبع**، ص 315.

[119] الفراء، يحي بن زياد، **معاني القرآن**، (1/ 283)، النحاس، أحمد بن محمد، **معاني القرآن**، (167/2)، الزجاج، إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، (92/2)، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص209.

[120] الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، (177/3).

[121] النحاس، أحمد بن محمد، **معاني القرآن**، (167/2)، الزجاج، إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، (92/2)، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 126، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص209، السمرقندي، نصر بن محمد، **بحر العلوم**، (329/1)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (189/11).

[122] أخرجه البخاري (فتح الباري: 258/8 – ح: 4591) ومسلم (2319/4 – ح: 3025) وأبو داود (282/4 – ح: 3974) وابن جرير (141/5) وابن أبي حاتم وسعيد بن منصور (تفسير ابن كثير: 539/1) من طريق عطاء عن ابن عباس.

[123] النحاس، أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، (1/ 233)، الواحدي، علي بن أحمد، **أسباب النزول**، ص171.

[124] الزجاج، إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، (92/2)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (189/11).

[125] ورجّح الطبري هذا المعنى بقوله: "وذلك لاختلاف الرواية في ذلك: فمن راو روى أنه استسلم بأن شهد شهادة الحق وقال: "إني مسلم" ، ومن راو روى أنه قال: "السلام عليكم"، فحياهم تحية الإسلام، ومن راو روى أنه كان مسلمًا بإسلام قد تقدم منه قبل قتلهم إياه، وكل هذه المعاني

=

المطلب التاسع: قال تعالى: ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ [النساء 128]

قال الخطيب الشربيني: (وقرأ عاصم وحمزة والكسائي بضم الياء وسكون الصاد ولا ألف، من أصلح بين المتنازعين، والباقون بفتح الياء وفتح الصاد مع التشديد وألف بعدها وفتح اللام، وفيه إدغام التاء في الأصل في الصاد.)[127]

الدراسة:

*نسب الخطيب الشربيني القراءتين إلى قارئيها من القراء السبعة.

* وجّه قراءة عاصم وحمزة والكسائي توجيهًا دلاليًا بقوله (من أصلح بين المتنازعين).

*ووجّه قراءة البقية توجيهًا صرفيًا بقوله (وفيه إدغام التاء في الأصل في الصاد).

*وافق غيره من المفسرين في توجيه القراءتين بعبارات مشابهة، ومطابقة أحيانًا.[128]

وخلاصة ما ذكره العلماء في هذا الموضع:

* في قوله ﴿ يُصْلِحَا ﴾، قراءتان[129]:

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي (يُصلحا)، بضم الياء وسكون الصاد ولا ألف.
- وقرأ الباقون (يَصَّالَحَا)، بفتح الياء وفتح الصاد مع التشديد وألف بعدها وفتح اللام.

=

يجمعه "السلم"، لأن المسلم مستسلم، والمحيي بتحية الإسلام مستسلم، والمتشهد شهادة الحق مستسلم لأهل الإسلام، فمعنى "السلم" جامع جميع المعاني التي رويت في أمر المقتول الذي نزلت في شأنه هذه الآية، وليس ذلك في "السلام"، لأن "السلام" لا وجه له في هذا الموضع إلا التحية، انظر: الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان**، (82/9).

[126] النحاس، أحمد بن محمد، **إعراب القرآن**، (1/ 234)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (189/11).

[127] الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (389/1).

[128] انظر: الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان**، (9/ 278)، السمرقندي، نصر بن محمد، **بحر العلوم**، (344/1)، البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (708/1)، ابن عطية، عبد الحق بن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (119/2)، الرازي، **مفاتيح الغيب**، محمد بن عمر، (235/11)، البيضاوي، عبد الله بن عمر، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، (101/2)، الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (571/1)، النسفي، عبدالله بن أحمد، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، (401/1)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (86/4)، السمين الحلبي، محمد بن يوسف، **الدر المصون**، (4/ 108)، ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، (216/5).

[129] انظر: ابن مهران، أحمد بن الحسين، **المبسوط في القراءات العشر**، ص 182، الداني، **جامع البيان في القراءات السبع**، عثمان بن سعيد، (1019/3)، ابن الباذش، علي بن أحمد، **الإقناع في القراءات السبع**، ص 315.

* "من قرأ (يصالحا) من المصالحة، بمعنى: أن يتصالحا بينهما صلحًا، ثم أدغمت "التاء" في "الصاد"، فصيرتا "صادًا" مشددة"[130]، "ونظيره قوله: "ادَّارَكُوا فِيهَا" (الأعراف 38)، أصله تداركوا، وقيل: معناه يتوافقا"[131]، "وحجتهم أن الفعل إذا كان بين اثنين فصاعدًا من باب المفاعلة؛ قيل: تصالح الرجلان أو القوم، لا أصلح".[132]

*"ومن قرأ بضم "الياء" وتخفيف "الصاد"، من الإصلاح، مضارع أصلح على وزن أكرم، كما يقال: أصلحت ما بين القوم"[133]، "وحجتهم في ذلك أن العرب إذا جاءت مع الصلح ب "بين" قالت أصلح القوم بينهم وأصلح الرجلان بينهما، وإذا لم تأت ب "بين" قالوا تصالح القوم وتصالح الرجلان"[134]، "والمعنى: أصلح الزوج والمرأة بينهما"[135]، ومنه قوله: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ﴾ [البقرة 182].[136]

المطلب العاشر: قال تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾[النساء 163]

قال الخطيب الشربيني: (قرأ حمزة بضم الزاي مصدر بمعنى مزبورًا، أي: مكتوبًا، والباقون بالنصب على أنه اسم للكتاب المؤتى.)[137]

الدراسة:

*نسب الخطيب الشربيني القراءتين إلى قارئيها من القراء السبعة.

* وجّه القراءتين توجيهًا صرفيًا بقوله (مصدر، اسم للكتاب).

*وجّه قراءة حمزة أيضًا توجيهًا دلاليًا بقوله (بمعنى مزبورًا، أي: مكتوبًا).

*وافق غيره من المفسرين في توجيه القراءتين بعبارات مشابهة، ومطابقة أحيانًا.[138]

---

[130] الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 318)، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص214.

[131] الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (235/11).

[132] ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص214، مكي، مكي بن أبي طالب، **الكشف**، (398/1).

[133] الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 318)، مكي، مكي بن أبي طالب، **الكشف**، (398/1).

[134] ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص213.

[135] الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان**، (9/ 278).

[136] الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، (183/3)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (236/11)، مكي، مكي بن أبي طالب، **الكشف**، (398/1).

[137] الخطيب الشربيني، محمد بن محمد، **السراج المنير**، (400/1).

[138] انظر: الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان**، (9/ 85)، السمرقندي، نصر بن محمد، **بحر العلوم**، (357/1)، الثعلبي، أحمد بن محمد، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، (415/3)، البغوي، الحسين بن مسعود، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، (722/1)، ابن عطية، عبد الحق بن =

وخلاصة ما ذكره العلماء في هذا الموضع:

* في قوله ﴿ زَبُورًا ﴾، قراءتان[139]:

- قرأ حمزة (زُبورًا)، بضم الزاي.
- وقرأ الباقون (زَبورًا)، بفتح الزاي.

*من قرأ بالضم، فيه ثلاثة أوجه:

- أحدها، أنه جمع "زبر"، مصدر على فعل، ثم جمع على فعول نحو: فلس وفلوس، كأنهم وجهوا تأويله: وآتينا داود كتبًا وصحفًا مزبورة، من قولهم: "زَبَرت الكتاب أَزْبُره زَبْرًا" إذا كتبته، و "ذَبَرته أَذْبُره ذَبْرًا"، بالذال، قرأته.[140]
- والثاني: أنه جمع "زبور" كما في قراءة الجمهور، ولكنه على حذف الزوائد، يعني حذفت الواو منه فصار اللفظ: زبر، كما قالوا: ظريف وظروف، ويؤيد هذا الوجه أن التكسير مثل التصغير.[141]
- الثالث: أنه اسم مفرد وهو مصدر جاء على فعول كالدخول.[142]

* من قرأ بفتح "الزاي" فعلى التوحيد، بمعنى: وآتينا داود الكتاب المسمى "زبورًا"، على أنه اسم الكتاب الذي أوتيه داود، وبذلك تعرف كتابَه سائر الأمم، كما جاء توراة موسى وإنجيل عيسى.[143]

=

أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (136/2)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (192/11)، البيضاوي، عبد الله بن عمر، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، (109/2)، القرطبي، محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (17/6)، الزمخشري، محمود بن عمر، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (591/1)، النسفي، عبدالله بن أحمد، **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**، (416/1)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (138/4)، السمين الحلبي، محمد بن يوسف، **الدر المصون**، (4/ 158)، ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير**، (35/6).

[139] انظر: ابن مهران، أحمد بن الحسين، **المبسوط في القراءات العشر**، ص 183، الداني، عثمان بن سعيد، **جامع البيان في القراءات السبع**، (1021/3)، ابن الباذش، علي بن أحمد، **الإقناع في القراءات السبع**، ص 316.

[140] الزجاج، إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، (133/2)، النحاس، أحمد بن محمد، **معاني القرآن**، (239/2)، الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 323)، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص219، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 128، الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، (194/3)،

[141] ابن عطية، عبد الحق بن أبي بكر، **المحرر الوجيز**، (136/2)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (138/4)، الفارسي، الحسن بن أحمد، **الحجة للقراء السبعة**، (194/3).

[142] النحاس، أحمد بن محمد، **معاني القرآن**، (239/2)، السمين الحلبي، محمد بن يوسف، **الدر المصون**، (4/ 158)، الرازي، محمد بن عمر، **مفاتيح الغيب**، (267/11)، أبو حيان، محمد بن يوسف، **البحر المحيط**، (138/4).

[143] الزجاج، إبراهيم بن السري، **معاني القرآن وإعرابه**، (132/2)، الأزهري، محمد بن أحمد، **معاني القراءات**، (1/ 323)، ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، ص219، ابن خالويه، الحسين بن أحمد، **الحجة**، ص 128.

الخاتمة

القراءات وتوجيهها جزء مهم لفهم النص القرآني؛ لذا كانت كتب التفسير ميدانًا واسعًا لتوجيه القراءات؛ فالاختلاف في توجيه القراءات هو جزء من اختلاف القراءات ذاتها؛ فهي تُثري التشريع في أحكامه، ومفهوم دلالاته، وتتمثل أهمية مثل هذا البحث في دراسة القراءات في كتب التفسير بيان ما تحدثه القراءات القرآنية عادة من اتساع في دلالة النص القرآني، فيتسع معنى النص ليغطي مدلولات أوسع وأكثر وهذا ما يوضحه التوجيه الدلالي للقراءات.

النتائج:

- التوجيه الدلالي للقراءات يظهر براعة البيان القرآني في تدفق المعاني بأقل حركة للاحتراز من فوت المقاصد والاقتصار على مقصود واحد؛ وهذا غاية الإيجاز والإعجاز.
- التنوع الدلالي الناشئ عن اختلاف القراءات هو نوع من الإيجاز في جمع المعاني بلغة بليغة بعيدة عن التطويل بالمفردات.
- التوجيه الدلالي يولد في الآية دلالات ثنائية لم تكن تتحقق لولا اختلاف القراءات وتنوعها، ويضيف سمات دلالية لا تقوم بها قراءة واحدة.
- الخطيب الشربيني في تفسيره "السراج المنير"؛ قليل الخطأ في عزو القراءات إلى قارئيها، وهذا من ميزات هذا الكتاب.
- كثيرًا ما كان يوافق من سبقه من المفسرين في توجيه القراءات، وينقل توجيهاتهم دون أن يشير إليهم، وقد يذكرهم حال ترجيح أو تضعيف قراءة من القراءات.
- لم يذكر أبدًا قراءة متواترة مختلفًا فيها بين القراء دون بيان أسماء القارئين بها، فلا يستخدم ألفاظًا مثل "قُرئ".
- ينسب القراءات إلى قارئيها بأسمائهم ولا ينسبها لأماكنهم، فلا يستخدم ألفاظًا مثل قرأ أهل المدينة أو أهل الشام أو قرأ البصريون أو الكوفيون.
- التزم في عرض القراءات بترتيب القراء وفق ما هو معروف في كتب القراءات من البدء بقراء أهل المدينة، ثم مكة ثم البصرة ثم الشام فالكوفة.
- حرص على ضبط القراءة، فلا يكاد يذكر قراءة إلا ويضبط حروفها على اختلاف القراءات.
- لا يستخدم عبارات خاصة للتوجيه كأن يقول: "وحجة من قرأ"، أو "وجه من قرأ"، أو "علة من قرأ"، بل يدخل في التوجيه مباشرة دون استخدام أي لفظ يشير إلى شروعه في التوجيه.
- يميل إلى الاختصار في توجيه القراءات، مجرد إشارات للتوجيه.
- لم يكن ناقلًا للتوجيه عن المفسرين فقط؛ بل كان له رأيه الخاص في توجيه القراءات.

- يثير بعض السؤالات إثراءً للتوجيه، ويرد عليها.
- تعددت أنواع التوجيه التي استخدمها الخطيب الشربيني في توجيه القراءات، واستخدم التوجيه الدلالي أكثر من غيره من الأنواع في توجيه القراءات في تفسيره.

التوصيات:

- إجراء دراسات حول أنواع التوجيه المختلفة والمستخدمة في كتب التفسير عموما وكتاب (السراج المنير) خصوصا.

عمل مشروع بحثي يضم توجيه القراءات من كتب التفسير والقراءات واللغة يكون مرجعًا للباحثين.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] al-Akhfash, Abū al-Ḥasan *Sa'īd ibn ms'dh al-ma'rūf bāl'khfsh al-Awsaṭ, (ma'ānī al-Qur'ān)*, t : Hudá Maḥmūd Qurrā'ah, Ṭ1, al-Qāhirah – Miṣr, Maktabat al-Khānjī, 1411h.

[2] al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad*, (ma'ānī al-qirā'āt), Ṭ1, al-Riyāḍ-al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah*, Markaz al-Buḥūth fī Kullīyat al-Ādāb-Jāmi'at al-Malik Sa'ūd, 1412h-1991m.

[3] .al-Aṣfahānī, Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad *al-ma'rūf bālrāghb, (al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān),* t : Ṣafwān 'Adnān al-Dāwūdī, Ṭ1, Dimashq, Bayrūt, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, 1412h.

[4] .Ibn albādhsh, Aḥmad ibn 'Alī ibn Aḥmad*, (al-Iqnā' fī al-qirā'āt al-sab'),* D. Ṭ, D. M, Dār al-ṣaḥābah lil-Turāth, D. t.) .al-Biqā'ī, Ibrāhīm ibn 'Umar, *(naẓm al-Durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar)*, D. Ṭ, al-Qāhirah – Miṣr, Dār al-Kitāb al-Islāmī, D. t.

[5] .al-binā', Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn *'Abd al-Ghanī aldmyāṭī, (Itḥāf Fuḍalā' al-bashar fī al-qirā'āt al-arba'ah 'ashar), t* : Anas Muhrah, ṭ3, Bayrūt _ Lubnān, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1427h _ 2006m.

[6] .Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, *(Taḥbīr al-Taysīr fī al-qirā'āt al-'ashr),* Ṭ1, t : Aḥmad Muḥammad Mufliḥ al-Quḍāh, 'Ammān _ al-Urdun, Dār al-Furqān, 1421h _ 2000M.

[7] .Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, *(al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr),* D. Ṭ, byrwt-Lubnān, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, D. t.

[8] .Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf, *(Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā'),* Ṭ1, Miṣr, Maktabat al-Khānjī, 1351h.

[9] 10) .Ibn al-Jazarī, Shams al-Dīn Abū al-Khayr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf*, (Munajjid al-muqri'īn),* Ṭ1, D. M, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, 1999m-1420h.

[10] .Ḥabash, Muḥammad*, (al-qirā'āt al-mutawātirah wa-atharuhā fī al-Rasm al-Qur'ānī wa-al-aḥkām al-shar'īyah),* Ṭ1, Dimashq – Sūriyā, Dār al-Fikr, 1419h – 1999M.

[11] .Ḥabannakah al-Maydānī, 'Abd al-Raḥmān, *(Qawā'id al-tadabbur al-amthal li-kitāb Allāh 'Izz wa-jall),* ṭ2, D. M, Dār al-Qalam, 1409H / 1998M.

[12] al-Ḥarbī, 'Abd al-'Azīz ibn 'Alī, *(tawjīh mushkil al-qirā'āt al-'ashrīyah al-farshīyah lghtan wtfsyran w''rāban),* ishrāf : D. Muḥammad Wuld Sīdī al-Ḥabīb, Ṭ1, Makkah al-Mukarramah, mājistīr, Jāmi'at Umm al-Qurá, 1417h.

[13] .Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad Abū 'Abd Allāh, *(al-Ḥujjah fī al-qirā'āt al-sab')*, t : 'Abd al-'Āl Sālim Mukarram, ṭ4, Bayrūt _ Lubnān, Dār al-Shurūq, 1401h.

[14] .al-Dānī, 'Uthmān ibn Sa'īd, *(al-Taysīr fī al-qirā'āt al-sab'), t* : *(Otto tryzl)*, ṭ2, Bayrūt _ Lubnān, Dār al-Kitāb al-'Arabī, 1404h _ 1984m.

[15] al-Dānī, ‘Uthmān ibn Sa‘īd, *(Jāmi‘ al-Bayān fī al-qirā’āt al-sab‘)*, Ṭ1, al-Imārāt, Jāmi‘at al-Shāriqah, 1428h – 2007m.

[16] .Ibn znjlh, ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad Abū Zur‘ah*, (ḥujjat al-qirā’āt),* t : Sa‘īd al-Afghānī, ṭ5, D. M, Dār al-Risālah, D. t.

[17] .al-Samīn al-Ḥalabī, Shihāb al-Dīn, Aḥmad ibn Yūsuf, *(al-Durr al-maṣūn fī ‘ulūm al-Kitāb al-maknūn)*, t : D. Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ, D. Ṭ, Dimashq-Sūriyā, Dār al-Qalam, D. t.

[18] .Abū Shāmah, Abū al-Qāsim Shihāb al-Dīn ‘Abd al-Raḥmān ibn Ismā‘īl, *(Ibrāz al-ma‘ānī min Ḥirz al-amānī)*, D. Ṭ, Bayrūt – Lubnān, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, D. t.

[19] .al-Shirbīnī, al-Khaṭīb Muḥammad ibn Aḥmad, *(al-Sarrāj al-munīr fī al-i‘ānah ‘alá ma‘rifat ba‘ḍ ma‘ānī kalām Rabbinā al-Ḥakīm al-khabīr)*, t : Aḥmad ‘Izz, ‘Ināyat al-Dimashqī, Ṭ1, Bayrūt – Lubnān, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2004m.

[20] .al-Shīrāzī, Naṣr ibn ‘Alī ibn Muḥammad, *(al-Mūḍiḥ fī Wujūh al-qirā’āt wa-‘ilalihā)*, t : D. ‘Umar Ḥamdān al-Kubaysī, Ṭ1, Jiddah, al-Jamā‘ah al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ al-Qur’ān al-Karīm, 1414h.

[21] .al-Ṭībī, Sharaf al-Dīn al-Ḥusayn ibn ‘Abd Allāh, *(Fattūḥ al-ghayb fī al-kashf ‘an qinā‘ al-rayb (Ḥāshiyat al-Ṭībī ‘alá al-Kashshāf)*), t : D. Jamīl Banī ‘Aṭā, Ṭ1, D. M, Nashr Jā’izat Dubayy al-Dawlīyah lil-Qur’ān al-Karīm, 1434h-2013 M.

[22] .alfārsī, Abū ‘Alī al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn ‘Abd al-Ghaffār, *(al-Ḥujjah lil-qurrā’ al-sab‘ah),* t : Badr al-Dīn Qahwajī, Bashīr jwyjāby, ṭ2, Dimashq _ Sūriyā, Dār al-Ma’mūn lil-Turāth, 1413h _ 1993M.

[23] al-Farrā’, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād, *(Kitāb fīhi lughāt al-Qur’ān)*, t : Jābir ibn ‘Abd Allāh al-Sarī‘, 1435h, D. Ṭ, D. M, D. N, D. t.

[24] .Ibn Mujāhid, Aḥmad ibn Mūsá ibn al-‘Abbās al-Tamīmī, *(al-sab‘ah fī al-qirā’āt),* t : Shawqī Ḍayf, ṭ2, Miṣr, Dār al-Ma‘ārif, 1400h.

[25] .Makkī, Ibn Abī Ṭālib al-Qaysī, *(al-kashf ‘an Wujūh al-qirā’āt al-sab‘ wa-‘ilalihā wḥjjhā)*, t : D. Muḥyī al-Dīn Ramaḍān, ṭ4, Bayrūt, Lubnān, Mu’assasat al-Risālah, 1407h.

[26] .Ibn manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram, *(Lisān al-‘Arab)*, ṭ3, Bayrūt _ Lubnān, Dār Ṣādir, 1414h.

[27] .al-Mahdawī, Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn ‘mmār, *(sharḥ al-Hidāyah)*, t : D. Ḥāzim Sa‘īd Ḥaydar, Ṭ1, ‘Ammān, al-Urdun, Dār ‘Ammār llnshr wa-al-Tawzī‘, 1427h.

[28] .Ibn Mahrān, Aḥmad ibn al-Ḥusayn, *(al-Mabsūṭ fī al-qirā’āt al-‘ashr)*, t : Subay‘ Ḥamzah ḥākymy, D. Ṭ, Dimashq _ Sūriyā, Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah, 1981M.

[29] al-Mawṣilī, Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn Jinnī, *(al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh shawādhdh al-qirā’āt wa-al-īḍāḥ ‘anhā)*, D. Ṭ, Miṣr, Wizārat al-Awqāf, al-Majlis al-A‘lá lil-Shu’ūn al-Islāmīyah, 1420h / 1999M.